بيان إلى الشعب السوري

دخل القصف الوحشي ، المدفعي والصاروخي ، على أحياء مدينة حمص يومه العاشر في اعتى موجة عنف يمارسها النظام طوال الأشهر الماضية حيث حصد حتى الآن أكثر من ألف شهيد ، خمسمائة في حي الإنشاءات وحده ، وقد واصل القصف على حي بابا عمرو في محاولة يائسة لتركيعه ودفع سكانه إلى رفع الراية البيضاء وتخويف بقية الأحياء من مصير مشابه . كما واصل قصف مدن وبلدات في ريف دمشق (الزبداني ومضايا وداريا وسقبا وحمورية .... الخ) وحماة وادلب ودير الزور . إن تصعيد النظام الهمجي ما كان ليكون لولا الفيتو الروسي الصيني ، بالإضافة إلى شحنات السلاح الروسي والإيراني ، الذي أعطى النظام مزيدا من الدعم والتشجيع على مواصلة القتل ، وقد كان موقف الثوار من الفيتو الروسي واضحا وصريحا عندما اسموا جمعتهم بجمعة "الفيتو الروسي يقتل أطفالنا " . والواقع انه لا يقتل أطفالنا فقط بل يحاول كسر إرادة الثوار وإلحاق الهزيمة بالثورة ، لقد أضحت السلطة الروسية شريكا كاملا في الجرائم التي يرتكبها النظام بحق المواطنين العزل .

لقد جاء رد الشعب السوري قويا وحازما حيث صمدت المدن والبلدات والقرى في وجه القصف الوحشي وخرجت تضامنا معها تظاهرات عارمة في ستمائة وخمسة وخمسين نقطة ، أكبر عدد من التظاهرات منذ يوم واحد منذ انطلقت الثورة ، بما فيها تظاهرات في حلب والسويداء . لقد قام الشعب السوري بدوره كاملا وأفشل بصموده مخطط النظام والقوى المتواطئة معه وبات المطلوب من الدول العربية والمجتمع الدولي القيام بدورهم ، كما يمليه الواجب والقوانين الدولية ، في وقف جرائم النظام كما بات مطلوبا من كل الدول الرافضة لعنف النظام ألا تسمح باهتزاز صورة المنظمة الدولية في أعين الشعوب بفعل استخدام حق النقض (الفيتو) وعليها جميعا التضامن بفاعلية وحزم مع الشعب السوري الذي يتعرض لهذه الجرائم خاصة بعد أن أفشل النظام كل المساعي العربية والدولية لإيجاد مخرج سياسي وحول البحث عن حلول سياسية مضيعة للوقت واشتراك فعلي في الجريمة .

أما على الصعيد السياسي فقد شهد الأسبوع تطورات هامة ولعل أبرزها قرار مجلس وزراء الخارجية العرب الذي جدد التمسك بالمبادرة العربية التي أفشلها الفيتو الروسي الصيني وإلغاء مهمة المراقبين العرب والدعوة لتشكيل قوة سلام عربية دولية بقرار من مجلس الأمن . ويمكن اعتبار قرار الجامعة بوقف الاتصالات السياسية والدبلوماسية بالنظام السوري وسحب الاعتراف به والاتصال بالمعارضة السورية ودعمها مقدمة للاعتراف بالمجلس الوطني السوري كممثل للشعب السوري ، والذي سيفرض على المجلس والقوى المكونة له أن تتعاون مع بعضها بشكل أفضل وان تطور أدائه في كافة المجالات في خدمة الثورة السورية ، كما يمكن اعتبار عقد اجتماع دولي لأصدقاء الشعب السوري الذي أعلنت تونس عن استضافته يوم 24 الجاري نقلة نوعية في المواجهة مع النظام الديكتاتوري على طريق الحرية والخلاص .

وفي سياق متصل شكلت النقاشات الدائرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة لما يقوم به النظام ضد المواطنين العزل ووصفه من قبل مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بـ " جرائم ترقى إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية " ومطالبتها بإحالة الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية فرصة إضافية لتعرية النظام وكشف ادعاءاته وإحراج للموقف الروسي الصيني ووسيلة ضغط عليهما لتغيير موقفهما من جرائم النظام ضد الشعب الصامد .

تحية لأرواح شهداء الثورة السورية

عاشت سورية حرة وديمقراطية

دمشق في : 14/2/2012

الأمانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي